

تاج العروس من جواهر القاموس

وطلاماء من جرّى نوار سرّيتها ... وهاجرة ذوّابة لا
أقيلها والذوّب : العسل عامّةً أو هو ما في أبيات النحل من
العسل خاصّةً أو ما خلاص من شمععه وموميه قال المسيّب بن علس :
شركاً بماء الذوّب يجمعه ... في طود أيمان من قرى قسر
والمدوّب بالكسر : ما يذاب فيه والذوّب : ما ذوّبت منه
والمدوّبة بهاء : المغرفة عن اللحياني والإذوّاب والإذوّابة
بكسرهما : الزبد يذاب في البرومة للسمن فلا يزال ذلك اسمه
حتى يحقن في سقاء وقال أبو زيد : الزبد حين يحصل في البرومة
فيطبخ فهو الإذوّابة فإن خلط اللين بالزبد قيل : ارتجن
وفي الأساس من المجاز : هو أحوى من الذوّب بالإذوّابة أي من عسل
أذيب فخلص منه شمععه .

ومن المجاز الإذابة : الإغارة وأذابوا عليهم : أغاروا وفي حديث
قسي :

" أذيب الليلي أو يجيب صدأكم أي أنتظرو في مؤرور
الليلى وذهابها من الإذابة والإذابة : الذهبة اسم لا مصدر
واستشهد الجوهري هنا بيت بشر بن أبي خازم :
" أتتركها مذومومة أم تذيبها وشرحه بقوله أي تذهبها وقال غيره
: تثبيتها وقد تقدّم وأذابوا أمرهم : أصل حوه وفي الحديث " من
أسلم على ذوّبة أو مأثرة فهي له " الذوّبة : بقبية المال
يستذيبها الرّجل أي يستبقيها والمأثرة : المكرمة .
والذوّبان بالذم : الصعالك واللصوص لُغّة في الذوّبان بالهمز
خفيفاً فانقلبت واوا .

والذوّبان بالهمز خفيفاً فانقلبت واوا .
والذوّبان بالصّم والذوّبان بالكسر : بقبية الوبر أو الشعر
على عنق الفرس أو البعير ومشفره وهما لُغتان وعسى أن يكون
مُعاقبة فتدّخل كلّ واحدةٍ منهما على صاحبتها .
وعن ابن السكيت الذوّاب بمعنى العيب مثل الذّم والذّم والذّان .

وَمِنْ الْمَجَازِ زَاقَّةٌ ذَوْوْبٌ كَصَبُورٍ : سَمِينَةٌ لِأَزْهًا تَجْمَعُ فِيهَا مَا
يُذَابُ زَادُ الصَّاعِنِيِّ : وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ السَّمَنِ .
وَذَوَّابٌ كَشَدَّادٍ : صَحَابِيٌّ كَانَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ A وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَإِسْنَادُهُ
ضَعِيفٌ أَوْ رَدَّهُ النَّسَائِيُّ كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : أَذَابَ حَاجَتَهُ وَاسْتَذَابَهَا لِمَنْ أَنْضَجَ حَاجَتَهُ
وَأَتَمَّهَا .
وَذَوَّابُهُ تَذْوِبًا : عَمِلَ لَهُ ذُؤَابَةٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ "
أَزَّهٌ كَانِ يَذْوِبُ أُمَّه " أَيْ يَضْفِرُ ذُؤَابَتَهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ لِأَنَّ عَيْنَ الذُّؤَابَةِ هَمْزَةٌ وَلَكِنَّهُ جَاءَ فِي بَعْضِ النُّسخِ
: جَارٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ أَي جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الذُّؤَابُ عَلَى
خِلَافِ الْقِيَاسِ .